## تعقيباً على «جامعة قطر ومسلسل المشاكل»

# مشاكل طالبات قسم الإعلام حقيقة!!

بداية اود ان اشكر الاخت: أم محمد، على ما كتبته، تلك الكلمات التي بعثت في نفسي شيئاً من الأمل في تطوير الجامعة.. وبالأخص قسم الاعلام.

فهنا.. أود ان اكمل مسلسل المشاكل او -بمعنى ادق- الجزء الثاني من مسلسل جامعة قطر.. (اعذرونا على استخدامنا لمثل هذه الكلمات، فاننا- قسم اعلام- ولابد لنا من استخدام هذه المصطلحات جيداً، وتطبيقها في الواقع..)، لاحدد بعض النقاط وليس كلها والتي اتمنى- فعلاً- ان تؤخذ بعين الاعتبار..

لماذا اصبحت الطالبة الآن تريد التخرج فقط؟ مع ان معدلها في البداية (امتياز).. والآن لا تريد اي شيء من الجامعة سوى رؤية شهادة التخرج؟! عندما رأيت حال الطالبات قررت ان اكتب اذ لم تكن حال الطالبات فقط هي السبب.. انما كاتبة هذه السطور ايضاً لها نصيب وافر..!

### المستهزئون..!!

عندما ترى الطالبة مدى استهزاء الدكتور بتعليم المدارس لنا.. قد تاب باحراج فعندما يقوم دكتور فاضل بالضحك على اشكال الطالبات وهن يقمن بتقديم الامتحان النهائي لمادته، واحضار دكتور اخر لمشاركة الضحك وبصوت عال جدا، على اشكال البعض وهن يبكين من صعوبة الاسئلة، انه لشيء محرج، ومؤلم، ولنقل: مقزز.. ايضاً.. وشيء لا استطيع وصفه- بصراحة- باعتباري احدى هؤلاء الطالبات اللواتي حضرن الموقف..

انني هنا.. لا اقصد تشويه صورة القسم.. وليعلم الجميع ان غرضي هو عرض المواقف التي تحدث لنا باستمرار وبصورة غير طبيعية.. لانني اريد الحد من كل ما يحدث لنا.. وكأننا دخلنا ساحة (حرب) وليست ساحة جامعية للدراسة..! ذكرت انني لا قصد تشويه صورة القسم.. ولا حتى تجريح الاساتذة فهم سيبقون للابد.. الشموع التي عرفنا بها طريقنا..

انما اود ان اعرف السبب..؟ لماذا؟ هل لاننا طالبات ليس بأيدينا شيء نقوم به؟! ام لاننا- على حد قول احداهن وعلى ذمته: طالبات ولا نصل الى مستواكم كأساتذة..؟!

لا تستغربوا فقد قالها دكتور فاضل.. وعندما سألناه: لماذا لاتقوم باعطائنا (الالف) او حتى (الباء) في مقررك الذي- هو سهل في الحقيقة- اتدرون بماذا اجاب؟!

قال: ولماذا؟! لا.. لا استطيع ان اعطيكن جميعكن الالف.. فقط واحدة.. وحتى.. هذه الـ (الواحدة).. كثيرة ايضاً!!

مع انه- بالمناسبة- عندما يطرح مقررات اخرى- اختيارية- نرى الالف والباء كثيرة.. فهل معنى هذا اننا جميعاً كسالى؟! ام اننا حقاً لانستحقها.. ام ماذا بالضبط؟! وحتى في المقررات التي نستحق منا بذل جهد عملي، لا نأخذ حقنا فيها، وعلى اعتبار ان عملنا لم يعجب الدكتور الفاضل.. اذن، ما هي اخطاؤنا؟! ما هو الصواب في عملنا حتى نتمسك به؟ وما هو الخطأ فيما قمنا به حتى نتلافاه.. لا اجابة.. وهذه هي الحقيقة للأسف..

### الموقع الضائع!

قسم الاعلام الذي ليس له مكان في الجامعة.. لنستطيع ان نسأل ونناقش فيه الاستاذ.. مازال من أهم مؤرقات طالبات القسم.. فـ (باللفضيحة) عندما نريد ان نسأل او نستفسر عن احد المقررات او عندما نود مناقشة رئيس القسم في مسألة التخصص او مشكلة معينة..

فلا تتصور - اخي القارئ- مدى الاحراج الذي نشعر به.. عندما نقف على عتبة الباب.. عيون كل الموجودين عليك.. وحتى عندما نريد الولوج داخل الغرفة- لأمر هام- لا يتحمل التأخير.. ترى مدى الضيق والاحراج على وجوه الاساتذة الموجودين.. ولا تستطيع الواحدة منا الا ان تقول: يا للاحراج!!

وبمناسبة الحديث عن الساعات المكتسبة.. نسيت اخباركم ان احد الاساتذة لا يعطي ساعات مكتسبة باعتبار ان لديه اعمالاً كثيرة، وله مكانة كبيرة في الجامعة.. (كما يذكر هو..) ولذلك لا نراه الا قادماً الى المحاضرة.. او خارجاً الى مبنى البنين..

هنا.. سؤال يطرح نفسه.. قسم اعلام.. ولا يوجد مكان له في الجامعة باكملها..؟! اين العدالة؟!

قسم اعلام!! ولا نحاول اثبات وجوده حتى الآن؟! اين البلاد الأخرى عنا؟! قسم الاعلام لابد ان يكون خلية نحل.. يحقق ويجري الاحاديث.. ويصور وقائع ويكتب رأيه في الجرائد ويذيع صيت القسم في قطر بأسرها- فهلا رأينا الآن طالبة واحدة كتبت مقالات او شاركت في شيء حتى الآن؟! لا.. هل سمعنا ان قسم الاعلام بالجامعة.. ادى دوره بشكل كبير.. وقام بالتغطية الاعلامية في احدى المرات لعدد من الندوات؟! لا.. هل أثبت- قسم الاعلام- جامعة قطر (بنات) جدارته؟! لا.. للأسف..

واقرب مثال.. ذهبت الى احدى المسئولات في الجامعة.. وطلبت منها اوراقا معينة- باعتباري في قسم الاعلام- احتاج اليها.. عندها سألتني: في اي قسم انت..؟ واجبتها: اعلام.. دهشت.. وقالت لي: هل تم فتح هذا القسم؟! ومنذ متى؟!- ماذا سيكون رد فعلكم لو كنتم مكاني؟! احراج اليس كذلك؟! وللحديث بقية..

□ صحفية المستقبل/قسم الاعلام/جامعة قطر